



## 258988 - "السمندر" وما شابه الوزغ من السحالي هل يشمله الحديث في قتل الوزغ؟

### السؤال

هناك حديث يأمر بقتل الوزغ... فما هو الوزغ؟ هل هو حيوان السمندر؟ وهل كان الوزغ يستطيع نفح النار أم ذلك خرافة؟

### ملخص الإجابة

**ملخص الجواب :**

أن هذه الدويبة - ليست من الوزغ - وإذا ثبت ضررها فإنها تقتل ؛ لأنها من الوزغ ، لكن لقطع إينائها ، وإذا لم يثبت ضررها ، فيكره قتلها كبقية الحيوانات التي لا ضرر منها .

### الإجابة المفصلة

الحمد لله.

أولاً :

جاء في الموسوعة الحرة " ويكيبيديا " أن السمندر ويسمى أيضاً السلمندر : شبيهة بالوزغ ، معظمها يعيش في المياه طوال حياته ، وبعضها ينتقل للمياه بشكل متقطع ، والبعض الآخر يكون برياً تماماً عند البلوغ .

<http://bit.ly/3jnumuD>

وما أوردوه له من صور يبين أنه لا يدخل في حد الوزغ المأمور بقتله . فليس كل ما قارب الوزغ في الشبه ، كالسحالي ونحوها ، يعد منه ، ولا له حكمه ؛ فالوزغة مضرة خبيثة الطبع ، بخلاف كثير من السحالي التي تشبهها .

جاء في "الموسوعة العربية العالمية" : "السمندر" حيوان ضعيف غير ضار يشبه السحالي، وهو نوع من الزواحف " . انتهى . فإذا لم يكن "السمندر" من الوزغ ، في أصل خلقته ، ولا هو يشبهه في ضرره ، وثبت طبعه : فإنه لا يأخذ حكمه .

قال الدميري في "العظاءة" ، وهي سحلية تشبه الوزغ :

" هي دويبة ملساء تعدد وترتدد كثيراً ، تشبه سام أبرص إلا أنها أحسن منه ، ولا تؤذى ، وتسمى شحمة الأرض ، وشحمة الرمل ، وهي أنواع كثيرة ، منها الأبيض والأحمر والأصفر والأخضر وكلها منقطة بالسوداد ، وهذه الألوان بحسب مساكنها ، فإن منها ما يسكن الرمال ، ومنها ما يسكن قريباً من الماء والعشب ، ومنها ما يألف الناس " انتهى من " حياة الحيوان " (2/167) .

وقال التوربشتى الحنفى :

" الوزغ: الدويبة التي يقال لها: سام أبرص، والجمع وزغان ، وقيل: سمي وزغا لخفته وسرعة حركته .." انتهى من " الميسر في شرح مصابيح السنة " (3/944).

ولذلك فإن بنات الرمل وتسمى اللحاء والعظاء ونحوهما - مع شبهم بالوزغ - إلا أنها ليست مثلها ، ولذلك لا يسن قتلها ، وقد كانت موجودة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولم يرد أمر بقتلها ، ولذلك قرر جموع من أهل العلم استحباب تركها لأنها غير مضرة .

قال الدميري الشافعى :

" قال الأصحاب: ما لا يظهر فيه ضر ولا نفع، كالخنافس والدود والجعالن والسرطان والبغاث والرخمة والعظاء والسلحفاة والذباب وأشباهها، يكره قتلها للمحرم وغيره .

هكذا قطع به الجمهور [ يعني : جمهور الشافعية ] ...

وقد ثبت في صحيح مسلم عن شداد بن أوس رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال ( إن الله تعالى كتب الإحسان على كل شيء فإذا قتلت فـأحسنتـ القتلة ) وليس من الإحسان قتلها عيناً " انتهى من " حياة الحيوان " (1/430) .

ثانياً :

لعل السائل لم يعلم بإخبار الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم عن الوزغ بأنه كان ينفخ على إبراهيم عليه السلام .

فقد ثبت في صحيح البخاري (3359) عن أم شريك رضي الله عنها أنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ بِقَتْلِ الْوَزَغِ وَقَالَ كَانَ يَنْفُخُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

قال أبو عمر بن عبد البر : " أَجْمَعَ الْعُلَمَاءُ عَلَى جَوَازِ قَتْلِ الْفَارَّةِ فِي الْحِلِّ وَالْحَرَمِ ، وَقَتْلِ الْعَقْرَبِ وَالْوَزَغِ " انتهى من " الاستذكار " (4/156) .

وقال أبو بكر ابن العربي رحمه الله :



"مسائل :

(الأولى) : الحيوان على ضربين : مؤذ ، وغير مؤذ .

فالمؤذي : يقتل . وما لا يؤذى : لا يقتل .

والوزغ مؤذ في الأصل لنفخه على النبي الله ؛ فدل على أن الإذية جبلة له .

وله إذية في الأطعمة ، بتقديرها وإفسادها ، وقتل آكلها اذا وقعت فيه ؛ فوجب قتلها ، وقتل ما كان مثلاها .

(الثانية) مالم يكن مؤذيا من الحيوان ولم يؤذن في قتله على ما يأتي تفضيله "انتهى، من "عارضه الأحوذى" (6/276) .

وسائل الشيخ ابن عثيمين: "رَغَبَ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَتْلِ الْوَزْغِ وَ (بِأَنَّ الَّذِي يَقْتَلُهُ مِنْ أَوَّلِ مَرَّةٍ يَكُونُ لَهُ مَاةٌ حَسَنَةٌ) مَا حَكِمَ قَتْلُ الْوَزْغِ وَمَا حَكِمَ قَتْلُ الضَّفَادِ؟"

فأجاب رحمة الله تعالى: "أما قتل الوزغ ، فإنه سنة ، وفيه أجر عظيم قد أخبر النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم (أنه كان ينفح النار على إبراهيم حين ألقى فيها) .

ثم إن فيه مضرة ، وأذى ، وأصواتاً قبيحة مكرورة .

وأما الضفادع فلا تقتل إلا إذا آذت فإن آذت فلا بأس بقتلها ، لأن كل مؤذ يقتل كما قال الفقهاء رحمهم الله يسن قتل كل مؤذ . انتهى ، من "فتاوي نور على الدرب" .

والخلاصة :

أن هذه الدويبة - ليست من الوزغ - وإذا ثبت ضررها فإنها تقتل ؛ لأنها من الوزغ ، لكن لقطع إيدائها ، وإذا لم يثبت ضررها ، فيكره قتلها كبقية الحيوانات التي لا ضرر منها .

وينظر جواب السؤال (173270) .

والله أعلم .